

## إضراب وطني للأساتذة حاملي الماجستير وما يعادلها

يخوض أساتذة التعليم الابتدائي والثانوي الإعدادي حاملي الشواهد العليا: الماجستير أو ما يعادلها، يومي 25 و26 فبراير الجاري، إضرابا وطنيا احتجاجا على عدم تلبية مطالبهم العادلة والمشروعة، مع تنظيم وقفتين احتجاجيتين، خلال اليوم الأول، أمام مقر وزارة التربية الوطنية ابتداء من العاشرة صباحا ومديرية الموارد البشرية ابتداء من الثانية والنصف بعد الزوال، بتنسيق مع 3 نقابات قطاعية. ويعتبر هذا الإضراب الثاني من نوعه بعد دعوة اللجنة الوطنية لأساتذة التعليم الابتدائي والثانوي الإعدادي حاملي الشواهد العليا: الماجستير أو ما يعادلها، المجتمع بفاش في إطار جمع عام عاد لتدارس المستجدات المتعلقة بالملف المطلي ونتائج الإضراب الوطني، إلى تنظيم وقفتين احتجاجيتين أمام مقر وزارة التربية الوطنية ومديرية الموارد البشرية صباح ومساء يوم 26 يناير الماضي. ويأتي هذا الشكل الاحتجاجي التصديدي في ظل استمرار تجاهل الوزارة الوصية للمطالب المشروعة لأساتذة هذه الفئة المطالبين بتغيير الإطار إلى أستاذ التعليم الثانوي التأهيلي من الدرجة الأولى (السلم 11) إسوة بأساتذة الابتدائي والثانوي الإعدادي حاملي الشواهد العليا المستفيدين من عملية تغيير الإطار.

حميد الأبيض (فاس)

## تلاميذ الداخليات... المنسيون

تجهيزات مؤسسات الإيواء متآكلة والنزلاء يعانون الاكتظاظ وهزالة التغذية وجحود المسؤولين



### استجفاف

استنكر آباء وامهات تلاميذ عدة مؤسسات تعليمية بمدينة فاس، ما سموه بـ"الاستجفاف" بهم من قبل شركة لبيع مواد التنظيف، استدعتهم وبناتهم وبناتهم إلى حفل تربيوي بالمركب الثقافي الحرة، ليفاجؤوا بفوضى وتسبب عند مدخله جراء العدد الكبير للمدعوين إلى هذا الحفل الذين تم تحفيزهم بالفوز بالجوائز، ما كاد يتسبب في أحداث لا تربية. ولم يستطع الكثير من أولياء الأمور المدعوين لحضور حفل تربيوي والنظافة، الدخول إلى قاعة المركب الثقافي الحرة بشارع السودان بفعل الازدحام الذي عرفته ابوابه رغم تقسيم الحضور إلى مجموعات.

### تشكيل

فاز التلاميذ أيوب باتم (مؤسسة لقمان الحكيم بمنطقة المنزلة بصفرو) ومريم اليوسفي (إعدادية عبد الكريم الخطابي ببولمان) وعمر كرامة (ثانوية ابن الهيثم بفاس)، بجوائز المسابقة الكبرى للفنون التشكيلية المتعلقة، على التوالي، بالتعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي، والمنظمة من قبل أكاديمية التربية والتكوين بجهة فاس بولمان لتحفيز التلاميذ لرسم تاريخ مدينة فاس بمناسبة مرور 12 قرنا على تأسيسها من قبل المولى إدريس.

وتسلم الفائزون والمترقبون في الصفوف الأولى من كل صنف، جوائزهم المالية في حفل نظمته الأكاديمية بعد الإعلان عن نتائج المسابقة التي عرفت مشاركة 73 لوحة، 51 منها من فاس و20 من صفرو و12 من بولمان، من قبل لجنة التحكيم، بينما وعد مدير الأكاديمية بإحداث شعبة للفنون التطبيقية للرفع من نسبة المهوئين لهذه الشعبة وتفعيل أنشطة الفنون التشكيلية بالمؤسسات التعليمية بما يليق وإعداد مشاريع تنسجم مع فلسفة الفنون المعاصرة.

### مساعداة

أقدم تلاميذ عدة مؤسسات تعليمية بمدينة فاس، في بادرة مستحسنة، على جمع تبرعات مادية وعينية تضامنا مع الأطفال المدربين بإقليم بولمان ضحايا التساقطات المطرية الأخيرة، إذ تم جمع مبلغ مالي مهم قدرته بعض المصادر بملايين السنتيمات خصص لشراء البسة وأغطية ودفاتر ومستلزمات الدراسة وإعانات أخرى لفائدة تلاميذ تابعين لنيابة وزارة التربية الوطنية ببولمان.

وقالت المصادر نفسها إن تلاميذ أشرفوا بانفسهم على توزيع تلك الإعانات، مشيرة إلى أن هذه المبادرة لقيت استحسانا من قبل التلاميذ في إقليم بولمان حيث أتت التساقطات المطرية على العديد من البنات والتجهيزات الأساسية في المدارس والمؤسسات التعليمية خاصة في ميسور، انضاضت إلى واقع معاناة التلاميذ جراء غياب حطب التدفئة في معظم المؤسسات ما كان سببا مباشرا في عدم التحاق بعضهم بالدراسة لعدة أيام.

ح.أ (فاس)

## نظام تموين الأقسام الداخلية... الجودة المفقودة

لم يتردد العديد من المهتمين بالشأن التربوي في التأكيد أن نظام تموين الأقسام الداخلية للمؤسسات التعليمية، مازال سرا من أسرار تدبير الشأن التعليمي، ويحاط بكثير من الكتمان، في الوقت الذي يدعو بعض النقابيين إلى جعل نظام الداخليات شائنا عما ينبغي أن يحظى بأهمية ضمن الملفات المطلوبة للنقابات التعليمية، باعتباره جزءا من المدرسة العمومية.

6

### الداخليات والأمل في المستقبل



بحكم التوزيع الجغرافي للسكان، وعوامل التفاوت الاقتصادي بين أسر مختلف فئات المجتمع المغربي، فإن توسيع شبكة القسم الداخلي بالمؤسسات التعليمية، يمكن أن يلعب دورا محوريا في الحد من أسباب الهجر المدرسي، بل الأكثر من ذلك فإنه إذا ما طبق حسب النظام الداخلي الذي كان متبعيا إلى حدود بداية الثمانينات من القرن الماضي، فسيحصل بالتأكيد، على تحسين الجودة التربوية، ورفع المردودية التعليمية المطلوبة، فهل تولي السياسة التعليمية بالمغرب للقسم الداخلي بالمؤسسات التعليمية ما يستحقه من تقدير وأهتمام سواء على مستوى التجهيز أو التدبير أو التسيير أو التنظيم؟ أم أن أوضاعه الراهنة تنبئ بالكثير مما ينبغي استجلاؤه والوقوف عليه؟

6

## ذكريات حارس عام بالقسم الداخلي... غرائب وطرائف

داخل القسم الداخلي، ينسج التلاميذ علاقات، قاسمها المشترك في الكثير من الأحيان إتيان سلوكات يحرمها القانون الداخلي للمؤسسات، وعادة ما يتضامنون في ما بينهم للتستر عن المخلين بالنظام لتجنب بعضهم البعض عقوبات الحراسة العامة للداخلية، والتي يجب أن تبقى، بالنسبة إليهم، خارج التغطية في كل ما يجري ويدور وراء جدران الداخلية، من أعمال هي وبكل تأكيد محظورات تراول في غفلة من مراقبة الإدارة التربوية.

7

46

نظمت الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة مكناس تافيلالت ومؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية للتربية والتكوين، حفلا لتوزيع منح الاستحقاق على التلاميذ المتفوقين في امتحانات البكالوريا. وخلال هذا الحفل، أشار محمد أضرصور، مدير الأكاديمية، إلى أن تكريم التلاميذ المتفوقين الجتهدين في التحصيل الدراسي والاحتراف، بهم شاهد على الحس الاجتماعي لدى مؤسسة محمد السادس، منها بكل من ساهم في صناعة التفوق والتميز، وخاصة نواب الجهة والمدرسين والأطقم التربوية وجميعيات الآباء والأمهات، وكافة مكونات المنظمة التربوية، والسلطات والشركاء وجميع الفعاليات بالجهة. وفي هذا السياق، نال تلاميذ الجهة ما مجموعه 46 منحة استحقاق، منها 7 على المستوى الوطني، بالحصول على معدلات تتفاوت ما بين 16.18 و17.56، إلى 20، إذ همت شعبتي العلوم التجريبية والعلوم الرياضية. وينتسب التلاميذ الحاصلين على هذه المنحة الوطنية إلى نابات مكناس 5 ب منق، ثم الحاجب وخبيرة بمنحة واحدة.

عبد العالي توجده (مكناس)

## حجر الزاوية

### البؤس



عبد الله نهاري

إن حالة معظم الداخليات بمؤسسات التعليم عبر تراب المملكة لا تبعث على الارتياح، نظرا للوضعية المؤلمة التي تجسدها بنايات معظمها، والتي شيدت منذ سنوات طويلة دون أن توأكبها صيانة أو إصلاح لإعادة الروح إليها. وقد ترتب عن إهمالها بؤس ملحوظ يستشفه الزائر لتلك المباني منذ اللحظة الأولى التي تطأ قدمها باب مؤسسة تعليمية ما.

ولا يختلف واقع الداخليات في عدد من النيات إلا لماما، رغم الاختلاف البين بين المناطق، بحكم انتماء هذه المؤسسات إلى قطاع التربية الذي يوفر لها إمكانيات مادية محدودة جدا، ويسيجها بقوانين تعاقبت عليها أزمئة وفصول دون أن يمسه أي تغيير.

كلما تم الحديث عن الداخليات، انتصب سؤال أبدي حول مشاكل التموين، وهو أحد الإشكالات الحقيقية لمؤسسات الإيواء، والذي يتسبب في "أزمات" للممومنين بسبب تلك الإدارات الإقليمية والجهوية في تسديد مستحققاتها، ما يترتب عنه تضاعف الاحتجاجات التي يلاقونها من طرف التلاميذ الداخليين الذين يطالبون بتحسين مستوى عيشهم.

إن الواقع يثبت أن المنحة المخصصة يوميا لتغذية التلاميذ الداخليين لا تكفي لوجبة واحدة وبالأحرى توفير ثلاث وجبات، ما يدفع المسؤولين عن إطعام الداخليات إلى مواجهة مشاكل عدة نتيجة احتجاجات التلاميذ المتكررة، الأمر الذي يؤثر سلبا على المردودية الدراسية للتلاميذ ويساهم في تردي مستواهم الثقافي، بالإضافة إلى الوضع المزري الذي يعيشونه.

وإذا تركنا مشكل التغذية والتموين جانبا، فإن أغلب الداخليات تفتقر إلى التجهيزات الكفيلة بمنح التلاميذ ظروفا مريحة للدراسة والتحصيل، فالتلميذ الذي يشغل باله يوميا بمشاكل الأسرة والأغطية والمرافق والمراقب الصحية لا يمكنه أن يركز في دراسته... والتلميذ الذي يدخل يوما في حركات احتجاجية بسبب سوء حالة الأكل والشرب والصحة والكؤوس لا يمكن إلا أن "يكبر" الدراسة ويضع تركيزه في الفصل..

إن ما يزيد في بؤس تلاميذ الداخليات غياب الأنشطة التثقيفية والترفيهية التي تمكن التلميذ من "استنشاق" جو من الراحة والتحرر من مشاكل الدراسة. وما يساعد على تفشي الوضع المقلق انعدام التجهيزات الضرورية وغياب وسائل الترفيه كأجهزة التلفزيون والحواسيب... وفوق هذا وذاك، ما يؤرق بال الجميع هو الخلل في الرؤية التربوية التآطيرية لحراس الداخليات، إذ يتم تقزيم دورهم، سواء باعتبارهم "حراسا" بما للكلمة من معنى، أو بالاستعانة بتلاميذ أو تلميذات لقيام بهامهم، دون مقاييس مضبوطة...

أسرار تدبير الشأن التعليمي، ويحاط بكثير من الكتمان، في الوقت الذي يدعو بعض النقابيين إلى جعل نظام الداخليات شائنا عما ينبغي أن يحظى بأهمية ضمن الملفات المطلوبة للنقابات التعليمية، باعتباره جزءا من المدرسة العمومية.

هذا الملف يحاول إمطة اللثام عن نقاط العتمة في هذا المجال

الصباح

ما زال قطاع المؤسسات الداخلية بالمغرب يعيش وضعا مزريا، إن لم نقل كارثيا، من حيث قدم البنات التحتية والتجهيزات، ولا يختلف حال الداخليات في كل أقاليم المغرب، إذ يفقر أغلبها إلى التجهيزات الأساسية في غياب صيانة وتتنع وتجديد البنات التحتية والمرافق والتجهيزات الأساسية.

من جهة ثانية، لم يتردد العديد من المهتمين بالشأن التربوي في التأكيد أن نظام تموين الأقسام الداخلية للمؤسسات التعليمية، مازال سرا من

## الداخليات... هزلة المنحة تفقد الوجبات الغذائية توازنها

يد عاملة غير مؤهلة وغير متخصصة في تحضير الوجبات وطهوها قبل تقديمها للنزلاء

من المواد الغذائية لتأمين غذاء متوازن للنزلاء يراعي مجهودهم الذهني والعقلي، الأمر الذي يجرح المشرفين على المصالح المادية والمالية ويضعهم في مازق كبير لحظة إعداده لبرنامج التغذية الأسبوعي مع ما يتطلبه ذلك من تضيئه مختلف أنواع المواد البانية منها الطاقية والوقائية والأملاح المعدنية.

يتعمق هذا الوضع، أمام تزايد ارتفاع الأسعار بشكل مضطرب وصاروخي، بل وأيضا مادامت ضوابط ومقتضيات صرف الاموال العمومية لا تحرم ولا تسمح بتجاوز سقف الاعتمادات المرصودة، وبالتالي، فإن النتيجة هي التضحية بغداء متوازن يكون الطريق السهل الذي يؤمن مرور موسم دراسي بدون عجز مالي بطول صندوق المؤسسة، يضاف إلى ذلك عوامل لا تقل أهمية تدخل على الخط وتدفع بتأثيراتها المتفاوتة في اتجاه تعقيد الوضع لتزداد صورة التغذية الجماعية قتامة، فإذا كان اعتماد مسطرة التسعيرة باعتبارها أسلوبا استثنائيا في صرف الاموال العمومية يتلاءم إلى حد ما مع خصوصيات الإطعام المدرسي، فإن إعمال صفقات الإطار يبقى معضلة بكل المقاييس، ويصبح السعر المخصص للمنحة غير ذي معنى وتافها تماما بالنظر إلى خصوصية هذا النوع من الصفقات التي تتيح لكبار التجار الهيمنة على صفقات تغطي جهة بأكملها وبإتمان ملتبهة لا تراعي خصوصية المرفق

عبد اللطيف الرامي (وجدة)

التغذية أو إطعام التلاميذ المستفيدين من المطاعم المدرسية ونزلاء الأقسام الداخلية التابعة للمؤسسات التعليمية تترك القانمين عليها من مديريين وحراس عامين للداخليات إضافة إلى مسيري المصالح المادية والمالية على وجه الخصوص ودرجة أكثر، إذ أن هذه الفئة من الأطر العاملة بالداخليات تجد نفسها وجها لوجه أمام سؤال التغذية بالمؤسسة التعليمية مع ما يثيره من إشكالات بكل أبعادها وتداعياتها المالية والصحية وانعكاسات ذلك على نفسية التلاميذ الداخليين ومن تم على مستوى التحصيل الدراسي.

يقول عبد المجيد بوغي، مقتصد، إنها مشاكل وإكراهات بالجملة تكاد تشكل المعادلة الثابتة: توازن غذائي في مواجهة توازن مالي. ومن تم تتشعب الأسئلة التي تؤدي إلى محاصرة مسير المصالح المادية والمالية الساهر على إعداد وجبات غذائية يفترض فيها التوازن وتقديمها إلى نزلاء الداخليات طبقا لشروط ومعايير صحية ووقائية يقتضيها دليل التغذية الجماعية.

والحقيقة أن تصريح هذا المسير يعكس في العمق مهزلة قيمة المنحة المخصصة للداخليين إذ لا تتجاوز 7 دراهم وسبعين سنتيما للتلميذ الواحد، والغريب أن المسؤولين يفتخرون بالإنجاز الذي حققوه في مجال رفع المنحة التي كانت قيمتها 5 دراهم وثمانين سنتيما سنة 2002، والحال أن سعر المنحة الحالي لا يفي بالمطلوبات